توحيد زى أبناء المدارس بالكويت

« هذا اقتراح يقدمه عضو مجلس المعارف المحترم السيد عبد المحسن الخرافى جدير بالنظر والتطبيق . وإذا كان لنا تعليق على هذا الاقتراح الموفق فهو أنه اقتراح أخذت به كثير من الأمم ، وهو فى بلدنا أشد حيوية وأدعى إلى الاهتمام . على أننا نرجو أن يترك اختيار لون الملابس ، وبالأخص القميص أو السترة لكل مدرسة على حدة ، حتى تتميز كل مدرسة بلون أو هيئة — مع المحافظة على وحدة التكاليف — فإن فى ذلك تكويناً للشخصية المدرسية التى يعتز بها التلميذ ويفتخر ، ويعمل على احترامها داخل المدرسة وخارجها .

وبهذا لو عمل كل عضو من أعضاء المجالس ، سواء فى ذلك المعارف أو غيرها ، على أن يقدم إلى زملائه آراءه الخاصة ومقترحاته الجديدة المدروسة بين حين وآخر . وبهذا بعد ذلك و نشر الأعضاء مقترحاتهم على الناس ، كما تفضل بذلك صاحب هذا الاقتراح ، حتى يطلع الرأى العام على مجرى التطور الذى يراد به ، وحتى يعرف الجهود التى يبذلها أعضاء المجالس ونوع اتجاهات هذه الجهود » .

« . . . »

حضرة صاحب السعادة رئيس معارف الكويت المحترم حفظه الله .

أحييك تحية المواطن الذى يرى فيك زعيماً تقود النهضة العلمية فى الوطن العزيز إلى مراقى نجاح البلاد وفلاح العباد ، وأشكر لك سعة الصدر وبعد النظر ومواصلة الجهود لخير مستقبل ينتظره منك ومن حضرات زملائى أعضاء مجلس المعارف المحترمين طلاب العلم ومن ورائهم الشعب بأجمعه .

لقد كان من جملة الإصلاحات التى حققتها المعارف للبلاد تأسيس المدرسة الثانوية الداخلية ، التى ستغدو درة فى جبين تاريخ النهضة العلمية الحديثة . وهى حلقة من سلسلة الإصلاحات التى نهضت بالبلاد فى فترة وجيزة من الزمان .

وجرياً على سنة التدرج فى تكامل النهضات بدا لى رأى أضعه تحت أنظاركم وبين أيدى حضرات الزملاء الكرام راجياً أن يصادف محل الرضا وأن يؤخذ بروح التعضيد والتنفيذ حالاً كما هى العادة إن شاء الله .

إننا جميعاً نعيش ، ولله الحمد ، بروح الجماعة الواحدة ، أو بالأصح بروح الأسرة الواحدة ، فى بيت كبير هو « الكويت » . ومن مستلزمات الأسرة الانسجام والتجانس والتقارب فى الملبس والمأكل والعادات ، وفى كل ما من شأنه تقوية الصلة بين أفرادها كبيرهم وصغيرهم . وعملاً بهذا المبدأ الشريف حققتم للنشء فى مدارس الكويت ميزات كثيرة محمودة ، كان من بينها توحيد زى التلميذات . وكم كان كريماً على النفوس وحبيباً إلى القلوب أن تساوى فى ذلك الزى الفقراء والأغنياء ، فامحت فوارق كانت مجالاً للشعور بالحسد والحسرة والبغض من جانب ، والشعور بالتعالى من جانب آخر ، فى وسط لم يبلغ الحد الذى يستطيع به التمييز بين الفوارق الطبيعية بين الناس . ولكن هذه الحالة لا زالت قائمة بين التلاميذ . والتنافس هنا لا يقل عنه هناك إن لم يزد عليه فى كثير من الألم والعنف ، نتيجة للرجولة المبكرة فى دم أبنائنا ميراثاً من الآباء . فكان لا بد من التفكير فى توحيد زى التلاميذ كما وحد زى التلميذات . وأقترح أن يكون الزى بدلات رسمية خاصة بالمدارس جميعها تتخذ من «الخاكى» صيفاً ، ومن « الخاكى » مضافاً إليه « جاكتة » صوف مع لوازل البدل الداخلية شتاء ، أو من «الخاكى» صيفاً ومن الصوف شتاء مع الملابس الداخلية ، وهذا أفضل دون شك .

إن هذه الخطوة التى تتسق مع سابقاتها من الخطوات الإصلاحية ستتبعها خطوات إصلاحية كبرى فى حياتكم إن شاء الله . حتى يتحقق للبلاد ما تصبو إليه من تقدم على متين الأساس ، وحتى تغدو الكويت قبلة الأنظار ومحط طلاب العلم من جميع الآفاق ، وليس ذلك على الله بعزيز .

وختاماً أشكركم وحضرات الزملاء الموقرين ، داعياً الله أن يكلل مساعى الجميع إلى ما فيه خير البلاد والعباد .

وتفضلوا بقبول فائق احترامى ؟

عبد المحسن الخرافى